

مبارات

مات الملك، عاش الملك!

■ **خضر سعادته خَرّوي**

ينشغل العالم حالياً بالردس والتفاعل مع الأحداث الأخيرة المتقبّية على روزنامة العام الحالي، قبل أن يشرّع أذرعه لاستقبال عام نامل أن يأتي بجديد.

قد يطول الشرح إذا ما خضنا في تفصيل الأحداث التي جرت عام 2014، بيد أن كثيرا منها لا يحظى بذلك الحيز الزمني الكبير للبقاء خارج الأرشيف، فيتوقف عند حدود عام انطوى. على العكس تماما، فإنّ الأحداث التي تكتسي صفة الأهمية لا تُعطى الحيز ذاته كي تصبح مادة أرشيفية قلما تزجح إليها، إنما تبقى محط اهتمام ومتابعة دائمين. وهي لا شك ستراقتنا بتداعياتها إلى العام المقبل، أن لم يكن لأعوام مقبلة. وقد سجل شريط الأحداث خلال عام 2014 ما يهّم، وكالعادة حظّي الشرق الأوسط بالانصيب الأوفر منها ومن التغطية الإعلامية الواكبة لها. نبذة بالمجريات على صعيد القضية الأم، حيث شدّت «إسرائيل» في تموز الماضي عدوانا على غزة ساهم في عودة القضية الفلسطينية إلى صدارة الإلويات لدى الشعب والإعلام العربيين بعد التضييب القسري الذي لاقته نتيجة حوادث ما بات يُعرف بـ«الربيع العربي». وكان الأداء القتالي البطولي أهمّ ما سجلته «لمحة غزة»، إلى جانب إنجاز استحقاق الحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وحصلية ذلك كانت في تنامي التعاطف الشعبي والرسمي دوليا مع الشعب الفلسطيني وقضيته، خصوصا بعد إقرار «إسرائيل» مشروع قانون «يهودية الدولة» وما استتبعه من اعتراف برلمانات أوروبية عدة، رمزيا ومعنويا. بـ«دولة فلسطينية» على حدود عام 1967، الأمر الذي عكس بدوره نفورا دوليا من سلوك «إسرائيل»، وشكل حافزا للسلطة الفلسطينية للتوجه إلى مجلس الأمن من أجل إعلان الدولة الفلسطينية. في وقت بدت فيه أسهم الخيار الفلسطيني المقاوم ورسيدته أعلى من أي وقت مضى.

ولا تغفل هنا الإشارة إلى تطوّر مهمّ تمثل بقرار ينشط حركة «حماس» عن لائحة الإرهاب الأوروبية وما وسّع هامش التسلّطات حول الغاية والتوقيت، في حين لاتبدو الساحة الفلسطينية قد برزت من ارث انقسامها الزمن بعيد.

أما على صعيد محور المقاومة، فيمضي الأخير، وعلى رغم الحملة الدولية الشعواء عليه، نحو تماسك إقليمي بعد انضمام العراق بحكومته وجيشه وشعبه إلى المعركة ضدّ الإرهاب مع اتجاه تدفع به طهران لتسقيف الجبهود السياسية والعسكرية والأمنية على امتداد مساحة المنطقة، لا سيما مع سورية وكذلك العراق وليتان، مع الإشارة إلى انضمام الأخيرين إلى جهود «التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب»، بعد أن أصبحت رقبان جنودهما ومواطنيهما على حدّ سكين «داعش» وإخوانه. وقد شكّل قيام التحالف المذكور وبدخول «البيشمركة» الكردية على خط الأزمة السورية، أحد أبرز المؤشرات على ولوج العنصر الدولي فيها وهو ما كان لا يصرح منذ سنوات –كما في مخيئة بعض العواصم- على أنه «ثورة محلية».

أما في سورية، فقد غلّت أخبار الاستحقاقات المحلية فيها من انتخابات رئاسية وتنصرايات ميدانية بتحقيق الجيش السوري من معركته على الإرهاب، على ما دعاها من استحقاقات دولية كمؤتمر «جنيف2» وغيره من المشاريع المطروحة لما يسمّيه كثيرون «حلا سياسيا» هناك.

تركيا بدورها شهدت تطورات خلال 2014، فالسنة التي استهلّت على وقع حراك جماهيري وفصائح فساد طاولت اردوغان وحكومته، انتهأها الأخير بتعزيز قبضته على الحياة السياسية التركية، إثر فوزه بانتخابات الرئاسة ما ساهم في إطلاق يده داخليا وخارجيا.

في مستوى الداخل التركي، وبعد ما اعتبره انصراف حزب العدالة والتنمية الحاكم بـ«التفويض الشعبي» والرّد العملي على ضعف المعارضة، يمكن الحديث عن إجراءات مختلفة اتخذها اردوغان على الصعيد كافة، خصوصا على مستوى الأمن والقضاء، الأمر الذي انعكس سلبيا على واقع الحريات في بلاد التي تتصنّف وفق التقارير الدولية قائمة الدول التي تقع الحريات وتعتقل الصحافيين وسجناء الرأي، مع الإشارة إلى أنّ الرئيس التركي واجه في فترة سابقة نهما تتعلق بالفساد المالي والسياسي. أما خارجيا، فحاض اردوغان ويخوض هجماته الكلامية اللائعة على الغرب وحكوماته، كما جرى أخيرا عندما دعا الاتحاد الأوروبي إلى الاهتمام بشؤونه، وحين احتجّ على ما اسماء الواقحة الأميركية غداة زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أنقرة. علما بأنّ تصريحات الأخير ساهمت في أكثر من مناسبة بتوتّر علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها تركيا والسعودية والإمارات الذين اتهمهم بدعم الإرهاب. هذا «اللسان اللاذع» لاردوغان لم يستثن الحليف الاستراتيجي في تل أبيب، ولم يمنع كذلك من استثمار تركيا في «نقط داعش» والأضطلاع بدور تسويقي له في السوق الدولية «السوداء» وعلى نحو الخصوص، «إسرائيل».

وفي حين بدت المؤشرات مشجّعة نحو تعاون تركي روسي، بدا مشهد العلاقات التركية الأميركية قائما إلى حدّ بعيد بسبب حالة «التمنّع المتبادل» بين الطرفين في موضوع سورية. فما تطالب به تركيا من «مناطق عازلة» هناك مرفوض أميركا، فيما ترفض أنقرة الانضمام إلى «التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب»، وهو ما تطلّبتها به واشنطن. يبقى موضوع الإرهاب الحدث أو الظاهرة الإعلامية الأهمّ التي سجلتها السنة الحالية، فمناطق وبلدان عدة في المنطقة كانت على موعد مع دخول الصغلمتات بعد استئثاره الجماعات التكفيرية بين ربوعها وظهور مدى وحشية وخطورة أفكار ومشاريع تلك الجماعات على أنها تأتي في سياق التسعور بخطر يتهدّد الأقطاب المدنية والأنتية في المنطقة، وبخاصة المسيحيين. كان واضحا أنّ طياخ السُمّ دافق. فبعد سنوات من دعم واشنطن وحلفائها للإرهاب في سورية، لم تعد أي من المناطق في مامن. كما أنّ يد الإرهاب المصرّح لها من قبل الغرب بالقتل والقتل، يبدو أوثقا قد تخضعت حيزها الخاضعي للسوموح له نحو تهديد عواصم غربية كما رأينا أخيرا في أستراليا وكندا ومناطق أخرى. وقد شكّل إعلان جماعات تكفيرية إقامة ما تسمّيه «دولة الخلافة» وعقدتها العزم على توسيع انتشارها في غير منطقة من العالم، بدءا من سورية والعراق وصولا إلى الهند، تحديا لهيبة واشنطن، وصورتها كـ«تشرطي داعش»، ولعلّ مشهد الذبح الوحشي لرهائن أميركيين من قبل عناصر «داعش» على مرآى وبمعصم من العالم، فيه ما فيه من «إذلال لأميركا»، وهو التعبير نفسه الذي استخدهه الديپلوماسي الأميركي المحزرم هنري كيسنجر في تناوله لظاهرة التنظيم الإرهابي.

العام الذي نحن على وشك وداعه، كان حافلا، لاسميا في ريعه الأخير الذي شهد تصديدا في غير منطقة، ففي أوكرانيا التي اشتعلت فيها الأحداث منذ بدايات العام الفاتت على خلفية تصاعد موجة الاحتجاجات ضدّ الرئيس يانوكوفيتش في أعقاب رفضه (أو تأنيه) توقيع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ومع انقلاب «الشركاء الغربيين» على صيغة الحل لتكمين حلفائهم في كيبف، كان المشهد ينحو في اتجاه مختلف عنوانه تصاعد الأحداث وتصعيد الإجراءات بين موسكو والغرب. فبعد إقدام الروس على ضمّ شبه جزيرة القرم بناء على استفتاء شعبي أبرزت نتائجه رغبة السكان فيها بالعودة إلى كتف الدولة الروسية التي سلخوا عنها منذ عام 1954، أيّقن الأميركيون بأنّ الوقت صار مناسبا للترويج لهـ«خطر روسيا»، من أجل توحيد الشعور الأوروبي المصدوم بفصائح التجنّس الأميركي على «الحلفاء» ودفعه للسير خلف الخطوات الأميركية المتجهة لفرض عقوبات سياسية واقتصادية ومالية على موسكو. وفي إطار حملة العقوبات على روسيا وحلفائها، حرّك الأميركي بيادقه في الدول النفطية التي في اتجاه «انخفاض دراماتيكي» في أسعار النفط الذي شكّل صدماته إلى جانب الغاز ما تفوق نسبته 70 في المئة من إجمالي الصادرات الروسية.

وأما ذلك، فبدت حكومة بوتين مرحلة جديدة تشهد عليها قراراته وخطباته وزياراته الخارجية التي شهدت تعزيزا للعلاقات مع تركيا وإيران، إضافة إلى إبرام الروس «صفقة غازية» تاريخية مع الصينيين بقيمة 400 مليار دولار ولمدت ثلاثين عاما كرسالة استراتيجية لمن يعينه الأمان.

حفلت هذه السنة كذلك في أواخرها، بأحداث لافتة لقرار تبرئة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من التهم الموجهة إليه، وأخرى غامضة كالاتفاق على تمديد المفاوضات النووية مع إيران وما يُقال عن صلصالة خليجية في طور النضوج ظهرت بعض آثارها في القاهرة، إضافة إلى الحدث الأميركي، الكويبي الذي برز أخيرا.

اختتما، نامل أن تصبغ الأحداث التي عاصرناها خلال العام الحالي والتي أعطيناها من الأهتمام والتحليل، في جوانبها الأليمة على الأقل، مادة لا تبارح الأرشيف. والعام 2014 الذي تسبّد مواعيدنا ملكا لثاني عشر شهرا، ما هو يسير الحال لملك قادم. ونحن، إذ نقف على مشارف العام الجديد، لا يسعنا سوى أن نتأبط الأمل والعمل، للنجح جراحها حتى «تندرك وما تمعد».

البناء

الجيش الروسي يعتبر الحشد العسكري للأطلسي من أهم الأخطار الخارجية

أوكرانيا... الأزمة التي أعادت القرم إلى حضن الدب الروسي



الرئيس فلاديمير بوتين

فأوكرانيا بما تمثله من حديقة خلفية لروسيا الاتحادية، تعتبر بالنسبة إلى الغرب من أسهل وسائل الضغط التي يمكن استخدامها بوجه القيصر فلاديمير بوتين، الذي سعى خلال الـ 2014 إلى وضع حد للعنجهية الأميركية من خلال التصدي لها في سورية، ومن خلال استعادة شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول مع انطلاق شرارة الاحتجاجات في كيبف.

واجتمع الآلاف من سكان مدينة سيفاستوبول في القرم في 23 شباط، في تظاهرة حاشدة قرروا خلالها عمدة المدينة وتعيين عمدة جديد يحمل الجنسية الروسية. وبذلك بدأ في القرم تنامي الحركة الراضية لسياسة السلطات الجديدة في كيبف.

ويعد يومين أعلنت السلطات في كيبف بدء السباق الانتخابي استعدادا للانتخابات الرئاسية المبكرة التي حددت 25 أيار موعدا لها، وأعلنت إصدار مذكرات اعتقال بحق الرئيس مخلوع يانوكوفيتش، محملة إياه مسؤولية سقوط عشرات القتلى في أعمال العنف كيبف.

هذه التطورات دفعت بفيكتور يانوكوفيتش إلى إعلان وجوده في روسيا، حيث وجه رسالة جديدة للشعب الأوكراني، أكد فيها أنه مازال رئيسا شرعيا للبلاد، وطلب من موسكو حمايته من المتطرفين الذين استولوا على السلطة في أوكرانيا. وفي الوقت نفسه، سيطر انصار ما اطلق

عليه «لجان الدفاع عن الناقلين باللغة الروسية في القرم»، على مقر البرلمان في سيمفيريوبول، إلا أنهم لم يمنعوا النواب من مجلس الاتحاد السماح له بنشر قوات روسية في أوكرانيا، وذلك نظرا لوجود خطر يهدد حياة المواطنين الروس والناقلين باللغة الروسية. ووافق المجلس على طلب الرئيس.

من جهة أخرى، أعلنت السلطات الأوكرانية التعمية العامة ودعت الدول الغربية وحلف «الناتو» إلى منع ما وصفته بـ«العُدوان الروسي»، في حين واصلت سلطات القرم توسيع قبضتها على جميع جوانب الحياة في شبه الجزيرة، إذ وضع أكسيونوف جميع الأجهزة الأمنية والقوات المنتشرة في الجمهورية تحت تصرفه. أما رئيس البحرية الأوكرانية الذي عينته السلطات الجديدة في كيبف قبل يوم فقط، فاعلن انشقاقه وأداء يمين الولاء لشعب القرم، بينما نقلت وسائل الإعلام الروسية أنباء عن انشقاقات جماعية في القوات الأوكرانية في القرم والانضمام إلى القوات الموالية للقيادة الجديدة.

وفي روسيا بدأ مجلس الدوما الروسي واشنطن فدانت ما اعتبرته عدوانا ضد

أوكرانيا وطالبت موسكو بإعادة قواتها إلى القرم إلى قاعدة أسطول البحر الأسود جمهوريته. وبدوره طلب بوتين من مجلس التحضيرات لقمّة مجموعة «الثمانية الكبار». وأعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن واشنطن تدرس سبل الضغط على روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية، كذلك أعلن «البنتاغون» تجسيد التعاون العسكري مع روسيا ردا على الوضع في القرم، إلا أنه نفى إرسال سفن حربية إلى المنطقة. وأسفر الدعم الروسي لمجموعات الدفاع الشعبي في منطقة دونباس شرق أوكرانيا، عن تغيير التوقعات الغربية بسقوط سريع لأوكرانيا بيد القوميين المتطرفين المؤيدين للانضمام إلى حلف الأطلسي.

المواجهة الروسية ـ الأميركية التي ظهرت بشكل واضح في الـ 2014 دفعت بالبلدين النوويين إلى اتخاذ قرارات استشعر البعض من خلالها بعودة فترة الحرب الباردة، وأدت التحديتات إلى تغيير الجيش الروسي لعقيدهته القتالية التي اعتبرت حشداً للقدرات العسكرية للأطلسي من أهم الأخطار الخارجية. وأضيف أيضاً إلى هذه الأخطار أخذ حلف «الناتو»

إرهاب «داعش» يهجم على أحداث النصف الثاني... ومصر وتونس تنتصران على الإسلام السياسي

2014... عام الحروب والأزمات المفتوحة

شهد عام 2014 أحداثاٌ حافلة في العالم العربي حملت طابعاً عنيفاً

أكثر من السنوات الماضية، إذ ارتفع عدد ضحايا الحروب بشكل لافت مع سيطرة تنظيم «داعش» على مناطق في سورية والعراق وترويجه المدنيين والأجانب، وشن الاحتلال «الإسرائيلي» عدوانه على قطاع غزة ما تسبب في استشهاد وجرح الآلاف، وطرح مشروع إنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية في مجلس الأمن واتخذت معظم القوى العالمية على مواجهة تهديد واحد. فإضعاف تنظيم «داعش» بات في مقدمة أولويات الدول الغربية ودول الخليج العربية وتركيا قبل أن يخلط أوقاهم، في حين تطالب روسيا والصين بقرار من مجلس الأمن للمشاركة في مواجهة التنظيم الإرهابي.

ويخشى البعض من أن تمتد العملية ضد التنظيم أكثر من اللازم بينما تلوح الانتخبات الأميركية في الأفق، وستفعل مثل الولايات المتحدة أكثر من ألف من أعضاء الفرقة 82 المحمولة جواً إلى العراق في العام الجديد بحجة المساعدة في تدريب القوات العراقية.

وكان العام قد شهد صعود نجم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وفوزه بالانتخابات الرئاسية التي أجريت في أواخر أيار الماضي، وأدى إلى سقوط مشروع الإخوان المسلمين التدميري، الذي مارس الإرهاب ضد الشعب والجيش المصري في مناطق عديدة من الجمهورية المصرية.

كذلك خلعت الأشهر الأخيرة من عام 2014 أبرز أحداث السنة في تونس، إذ نُفذت أول انتخابات تشريعية ورئاسية بعد الثورة طويت بهما صفحة المرحلة الانتقالية لتستقيل البلاد ستة جديدة برلمان ورئيس جديدين. وربما لن يبقى في أذهان التونسيين لعام 2014 غير أحداث الأشهر الأخيرة منه، انتخابات تشريعية ورئاسية جرت بإشراف أكثر من مئة ألف مراقب من تونس والخارج شهدوا لها بالزمانة والتفافعية.

وشهد التعاون اليطوي يومه الأخير أخطر التحديات على وحة مجلس الامن الخليج العربي، حتى جاءت قمة قادة المجلس في العاصمة السعودية الرياض لتفتح صفحة جديدة بين دول مجلس التعاون وتكثت السماعي التوفيقية خلال الدورة الـ 35 للمجلس الأعلى لقادة دول المجلس التي عقدت في العاصمة القطرية، وعودة سفراء العملة العربية السعودية ودولة الإمارات ومملكة البحرين إلى الدوحة.

كانون الثاني

11: توفي رئيس وزراء العدو «الإسرائيلي الأسبق أريئيل شارون بعد أن قضى ثمانين سنوات في غيوبة عقب إصابته بجلطة في 2006.

27: مؤشرات من المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر على خوض المشير عبد الفتاح السيسي الانتخابات الرئاسية.

نيسان

14: مدعون ليبيون يبدؤون محاكمة اثنين من أبناء العقيد الليبي الراحل معمر القذافي.
23: اتفقت حركة «حماس» ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على تنفيذ اتفاق مصالحة أعلنه الجانبان في مؤتمر صحفي مشترك.
28: قضت محكمة مصرية بإحالة أوراق المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بدیع و682 آخرين على المقتي تمهيدا للحكم بإعدامهم.

أيار

18: مسلحون يقتحمون مبنى البرلمان الليبي بعد أن هاجموه بصواريخ ومدافع مضادة للطائرات.

حزيران

4: أعلنت اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة في مصر فوز المرشح عبد الفتاح السيسي بمنصب رئيس الجمهورية بنسبة 96.91 في

التمّة من الأصوات.

10: «داعش» يستولي على الموصل، ثاني أكبر مدينة في العراق.
23: دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في قطاع غزة، فيما اجتمع «الجزيرة» في مصر أديناو بنشر أكاذيب بقصد مساعدة منظمة إرهابية.
30: قوات الاحتلال «الإسرائيلي» تعثر على جثث ثلاثة مستوطنين قعدوا في الضفة الغربية وتتهم حركة «حماس» بخطفهم.

تموز

1: طائرات «إسرائيلية» تصفد عشرات المواقع في قطاع غزة.
2: العثور على جثة الشاب الفلسطيني محمد أبو خضير محترقة في منطقة القدس.
7: «حماس» تكثف إطلاق الصواريخ على جنوب كيان العدو والأخير يستدعي قوات الاحتياط.

آب

4: «داعش» تتقدم باتجاه المناطق التي تطلتها الأقليات في شمال الموصل وغربها.
5: وقف إطلاق نار لمدة 72 ساعة بين العدو والمقاومة الفلسطينية.
7: أوباما يجيز توجيه ضربات جوية ضد «داعش» في العراق.
12: دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في قطاع غزة، فيما اجتمع قادة فصائل فلسطينية لإجراء مفاوضات مع العدو في مصر.
14: تراجع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن مسعاه لولاية ثالثة كرئيس للوزراء وتمهد تقديم الدعم لحيدر العبادي.
19: «داعش» يذبح الصحافي الأميركي جيمس فولي.

أيلول

2: «داعش» يقطع رأس الهزيمة الأميركي ستيفين سولوف.
13: أصدر «داعش» شريط فيديو يظهر قطع رأس موظف المساعدات البريطاني بفيدي هابن.
15: اجتمع وزراء خارجية الدول الأوروبية الكبرى والأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي وجيران العراق ودول الخليج العربية في باريس لمناقشة الحرب على «داعش».
20: أعاد ضباط الاستخبارات التركية 46 رهينة احتجزهم متشدو «داعش» في شمال العراق إلى تركيا.
22: سيطر الحوثيون بشكل كامل على العاصمة اليمنية صنعاء.
24: مقتل محسن الفضلي مسؤول جماعة من متشديي «القاعدة» تعرف باسم «خراسان» في ضربة أميركية شمال سورية.

تشرين الأول

3: «داعش» تعلن ذبح المواطن البريطاني آلان هيننج.
15: ملات سحب النخاع الأسود سماء كوباني السورية بعد تردد أبناء عن أن مقاتلي «داعش» استولوا على أكثر من ثلث البلدة الحدودية.
26: حزب نداء تونس يفوز بالانتخابات البرلمانية.
29: خرج أكراد أتراك إلى الشوارع لتحية قافلة من قوات البيشمركة العراقية في طريقها إلى كوباني لمساعدة أكراد سورية.

تشرين الثاني

29: قضت محكمة مصرية بعدم نظر الدعوى الجنائية ضد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك في إعادة محاكمته في قضية تتصل بقتل مظاهرين.

كانون الأول

17: أطلقت البيشمركة عملية واسعة لتحرير منطقة سنجان من سيطرة «داعش».
18: قدم الأردن، يطلب من السلطة الفلسطينية، مشروع قرار إلى مجلس الأمن، ويتضمن الدعوة إلى استئناف مفاوضات السلام خلال عام واحد وإنهاء الإحتلال مع نهاية عام 2017.
22: فوز الباجي قائد السبسي في الانتخابات الرئاسية.

دوليات 13

دوليات

على عاتقه «وغنائف على نطاق عالمي»، تُنذّر في انتهاك للقانون الدولي، إضافة إلى اقتراب البنى العسكرية التحتية للدول الأعضاء في الحلف من الحدود الروسية بما في ذلك عن طريق توسيع الحلف المستقبلي.

وضم نص العقيدة العسكرية الروسية الجديدة إلى الأخطار العسكرية المحتملة على روسيا، إقامة ونشر منظومة الدفاع الصاروخي في أوروبا، والتي تقوض الاستقرار العالمي وتنتهك ميزان القوة الصاروخية والنووية القائم، وتحقيق عقيدة «الضربة العالمية»، والسعي إلى نصب الأسلحة في الفضاء وأيضاً نشر منظومات أسلحة استراتيجية غير نووية فائقة الدقة.

ومن بين الأخطار العسكرية التي أكتتها العقيدة العسكرية الروسية مجدداً، نشر وزيادة القوات الأجنبية في الدول واليهام المجاورة، «بما في ذلك بهدف الضغط السياسي والعسكري على روسيا»، وعلاوة على ذلك، ضمت قائمة الأخطار استخدام القوة العسكرية في أراضي دول الجوار في انتهاك للقواعد القانون الدولي، وظهور بوّز للنزاعات العسكرية هناك وتصديدها، وأيضاً إقامة أنظمة في الدول المجاورة تكون سياستها مهددة للمصالح الروسية.

وتضمنت النسخة الجديدة للعقيدة الروسية من بين الأخطار الخارجية أيضاً «المطالبة بأراضي من روسيا ومن حلفائها، والتدخل في شؤونهم الداخلية»، كما احتوت الوثيقة على 14 خطراً عسكرياً خارجياً أساسياً على روسيا، بما في ذلك نشاطات أجهزة الاستخبارات والمنظمات الأجنبية المخربة، والتحديات المتصاعدة للثورة والإرهاب في ظروف عدم كفاية التعاون الدولي في هذا المجال، وأيضاً انتشار أسلحة الدمار الشامل والصواريخ وتقنياتها. وبحسب الوثيقة، فإن روسيا تتعاون مع دول عدة مفردة وهي بيلاروس وإبخازيا وأوسيتا الجنوبية إضافة إلى التعامل مع دول أعضاء المؤسسات الدولية التالية: وفي مقدمتها منظمة معاهدة الأمن الجماعي ورابطة الدول المستقلة ومنظمة شنغهاي للتعاون وكذلك الأمم المتحدة إضافة إلى الهيئات الدولية والإقليمية الأخرى.

ويتعلّق التعاون بينها وبين روسيا في إشراك قواتها المسلحة في الإشراف على عمليات حفظ السلام المختلفة وتنسيق الجهود الهادفة إلى إنشاء وتنفيذ مشاريع في مجال تطوير القوات المسلحة الوطنية وضمان الأمن والاستقرار في العالم.

2014 فسحة أمل للبرنامج النووي الإيراني



المجلس بشأن تعلق إيران أنشطة تخصيب اليورانيوم، في حين أن الرئيس الإيراني في وقتها محمود أحمدي نجاد قد صرح بأن العقوبات هي «غير قانونية»، التي ترفضها «قوى الاستكبار»، وأن إيران قررت متابعة رصد برنامجها السلمي بنفسها ومن خلال «المسار القانوني المناسب»، للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وبعد مزاعم العام حول أنشطة إيران النووية غير المعلنة سابقا، أطلقت وكالة الطاقة الذرية تحقيقاً عام 2003 قالت فيه إن إيران قد قشلت بشكل منتظم في تلبية التزاماتها بموجب اتفاق ضمانات معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية.

وبعد تقرير مجلس محافظي الوكالة بعدم توافق إيران لضماتات لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، طالب المجلس إيران بتعليق برامج تخصيب اليورانيوم، وفرض عقوبات بعد أن رفضت إيران القيام بذلك.

وفي 2009، اقترح الكونغرس الأمريكي، وبعد ذلك الأوروبيين، بأن يجري جدال حول الضداع الإيراني، وهو ما يعني أنه يجب مصادرة حقها في التخصيب، وهو منصب من برنامج تخصيب اليورانيوم، وفرض عقوبات على إيران. عملت طهران على تطوير برنامجها النووي، في حين عد الغرب وأمريكا إلى زيادة العقوبات الاقتصادية عليها، واستعمال وسائل الترغيب والترهيب، ليختتم عام 2014 بجولة محادثات مهمة بين طهران ومجموعة «1+5» في فيينا، سحتت بتمديد المفاوضات حتى شهر حزيران من العام المقبل 2015.

هذا التمديد قد يعتبره البعض فشلاً في التوصل إلى اتفاق نهائي، في حين يعتبره البعض الآخر فترة ضرورية للورة اتفاق نهائي حول موضوع استراتيجي حساس بالنسبة للعالم وبخاصة طهران وواشنطن. في ظلّ تقدم كبير، لاسم في مضمونه الاتفاق غير المعلن بانتظار تدوير بعض الزوايا المتعلقة بعلاقة واشنطن والدول المتحالفة معها، إضافة إلى ضرورة الاعتماد على الوقت والتطورات للبرورة بعض الملفات المتصلة بتوزيع الأدوات الإقليمية.